لامية الوقائع المختصرة في تاريخ الثورة الجزائرية المظفرة للشيخ محمد بن بشير الرابحي

أ. بن سادات نصر الدين*

التعريف بصاحب المخطوط:

مولده ونسبه:

هو سعيد عبد الصمد محمد بن بشير الرابحي نسبة إلى الولي الصالح سيدي رابح المدفون في حي الحمدانية بالبليدة، أصله سماتي من جهة بومدفع .قال عنه الشيخ الجيلالي بن عبد الحكم صاحب المرآة الجلية ومن العلماء المشهورين الشاعر المغلق السيد محمد الرابحي ونسبه مشهور بالشرف"، ولد في العاشر من يناير سنة خمس وتسعين وثمانمائة وألف بالعفرون.

تكوينه العلمي:

حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وتفقه على عمه بالعفرون، ثم على الشيخ الطاهر المجاجي بنفس القرية، وبعد أن تخرج على شيوخه وأخذ الشهادة انتقل إلى البليدة وعين معلما في المدرسة الخيرية والمعروفة بمدرسة الإرشاد وبقي بها إلى غاية عام 1930م، ثم انتقل إلى مدرسة القليعة التي أسسها السيد بن علال بن السيد مبارك ومكث بها إلى عام 1936م، وفي شهر فيفري من نفس السنة شارك في هذه المسابقة 107من الطلبة وكانت الكتابة في الجامع الكبير بالعاصمة والشفاهي بدار العمالة في الجزائر، ففاز في الامتحان الكتابي 31من بين 107 من الطلبة المشاركين، وفي الامتحان الشفاهي فاز 25طالب. وكان الفائز الأول هو صديق عروة المتخرج من جامع الزيتونة بشهادة التطويع، ثم الشيخ محمد بن أحمد اليعقوبي المعروف بالوجدي، ثم الشيخ البشير الرابحي في المرتبة الثالثة، والرابع عبد الله البوسعادي والخامس قدور بن حبيب الغواطي، وكان يشرف على هذا الامتحان الشيخ كحول والشيخ الزنوعي والشيخ بابا عمر مفتي المالكية، والشيخ بن زكور مفتي الحنفية ورئيس اللجنة المستشرق ميشال.

أهم المناصب التي تقلدها:

بعد أشهر من فوزه في المسابقة عين في 15سبتمبر 1936م إماما بجامع السحاولة بالقرب من العاصمة، وبقي يدير شؤونه ويفقه الناس الى غاية عام 1943م حيث نقل إلى بلدة شرشال وتولى الخطابة بها، وأخبر عنه الشيخ الوجدي أنه تولى الفتوى بهذا الجامع، ومن شرشال انتقل إلى الجامع الكبير بالأصنام شلف حاليا -وعين

* – كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران.

في الإفتاء وكان معه الشيخ الزبير البليدي، و بقي في هذا الجامع إلى غاية عام 1947م، ثم انتقل إلى مليانة وبقي بها إلى غاية عام 1952م ومنها انتقل إلى البليدة وبقي بها إلى غاية الاستقلال. وفي هذه الفترة أبعد الرابحي من البليدة إلى شرشال حيث تولى الإشراف على الطلبة المتخرجين من المعاهد الدينية وإجازة من يستحق الإجازة خاصة في القران الكريم، إضافة إلى هذا قام الشيخ برحلة الى البقاع المقدسة رفقة الشيخ الهاشمي بن بكار صاحب مجموع النسب وذكره في كتابه وكان ذلك قبل 1951م.

وفي السبعينات لما تولى التفتيش العام السيد عمر مقران وكان في الجامع الجديد نقل البشير الرابحي إلى بني مراد ثم القليعة من سنة 1981-1969 وهو تاريخ وفاته، وعين مكانه الشيخ الوجدي.

شيوخه وأساتذته: درس الشيخ الرابحي على عدة شيوخ نذكر منهم : الشيخ الطاهر المجاجي نسبة إلى مجاجة، قدم إلى العفرون وعمل بها مدرسا إلى غاية وفاته عام 1924م، أخذ عنه الشيخ الرابحي القران الكريم ومبادئ الشريعة الإسلامية من فقه وتوحيد ونحو وصرف ولازمه مدة زمنية.

إجازاته:

بعد الرحلات العلمية التي قام بها الشيخ والأسفار الطويلة من أجل العلم والمعرفة، ونهله للعلم من شيوخ وعلماء أجّلاء كان لهم القسط الكبير في صنع مسيرته العلمية فأجيز الشيخ الرابحي وأجاز.

من بين هذه الإجازات، إجازة الحكومة الفرنسية بعمالة الجزائر من طرف إدارة أمور الأهالي إجازة أئمة الداخلية سنة 1936م.

شهادة اعتراف من اتحادية البليدة بقسمة جبهة التحرير الوطني عام 1976م.

شهادة استحقاق واعتراف بمجهودات الشيخ من طرف جيش التحرير الوطني عام 1962م.

شهادة الكفاءة من طرف وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، برتبة إمام ممتاز عام 1972م.

طلب الشيخ الرابحي إصلاح بعض شهاداته من طرف الرئيس هواري بومدين عام 1976م.

ومن بين الإجازات التي منحها لتلامذته، إجازة الشيخ الرابحي إلى الشيخ صدوقي معمر بن الطيب بن محمد في النحو والصرف عام 1957م.

بعث الشيخ الرابحي قصيدة للشيخ الهاشمي بن بكار مفتي معسكر عام 1379هـ ينوه فيها بمجهوداته في مجال العلم والمعرفة.

تلامذته:

1- الشيخ الزبير : إمام متقاعد في البليدة.

2- الشيخ عبد القادر محمد بن يسعد المعروف بالشيخ ابراهيم، درس عليه في القليعة ما بين 1980-1977م، وهو إمام مسجد الرحمة بموزاية.

3- الشيخ قوادري : و هو إمام متقاعد حاليا.

مؤلفاته:

1. القول المنتخب في أن رفع اليد في الدعاء مستحب.
2. لوامع الذرر في الكبائر الثماني عشر.
3. جوهر التحديث في مصطلح الحديث.
4. عقد الجمان في نظم شعب الإيمان.
5. ألفية المحتاج المهذب في نظم الديباج المهذب.
6. التحفة السنية في القواعد العربية.
7. السيف العارم المسلول على من طعن في أبوي الرسول.
8. إضاءة الدواجي في نظم إشارة الباجي.
9. أنوار الحقد والإنصاف في أدلة القبلة والانحراف.
10. لامية الوقائع المختصرة في تاريخ الثورة الجزائرية المضفرة.
11. مجموعة من الرسائل والفتاوي التي كان يبعث بها إلى أصدقائه ومحبيه. الديوان المستطرف الذي من كل موضوع بطرف.
12. كتاب في رد الصيام عن طريق الحساب.

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

لامية الوقائع المختصرة في تاريخ الثورة الجزائرية المظفرة

يقول عبيد الله الرابحي محمد وبالله يستعين في كل نازل
بمحمد الإله البدء من كل عامل لأمر مهم في نجح الوسائل
وثم الصلاة والسلام بلا انقضاء على المصطفى والصحب يم الفضائل
وبد فهاد ما تعاظم شأنه لتاريخ ثورة الجزائر حافل
والواجب يقضي أن يشاد بذكرهم لتبقى مآثر الحماة البواسل

مقدمة الوقائع

وثورتنا العظمى المباركة التي حماها حماة القطر من آل وائل
وأن بني الإسلام أول ثائر وأول مدل للهيجاء وشاعل
على محو الاستعمار دون هوادة لأنه آهبة لمحو الفضائل
لقد نشبت والظلم أرخى سدوله وأرسل جيشا حاملا للدهاكل
وقد أذن القرآن إن رأوا ظهور اعتداء أن يغزو كل قاتل
وواعدهم بالنصر في كل موطن وقد نصروا فعلا بأقوى الوسائل
أمد الإله المصطفى بملائك فأتخن في الأعداء صوب المقاتل
ومن بعده سار الصحابة كلهم على هديه فانصاعت كل القبائل

وقد فتحوا الأمصار واشتد بأسهم وظل لواء السلم فوق الكراهل
وشع من الإسلام نور ضيائه فأمسى ظلام الشرك بين الجنادل
وهكذا من يقفوا الهدى متحريا سينجح في المسعى نجاح الأوائل
ففي ربع قرن دانت الناس بالهدى وعم الورى وإن جابت سحب الأباطل
فتارة بالسيف المحق وتارة بنور من القرآن للخلق شامل
فإما إسلام أو أداء لجزية وإما بقتل النفس نفس المماطل
ألم يك عقبة الإمام إبن نافع وغيره من ذوي الوغى والفصائل
تصدو الفتح في الشمال مؤيد إلى المغرب الأقصى بغزو الجحافل
ووعد الإله لن يرى متخلفا بنصرته للمؤمنين الأدامل
سينتصر الجيش الجزائري فاتحا ومفتكا ارضه من أيدي الأسافل
ويعلوا لواء الجيش في كل ربوة وفوق المباني من عظيم المنازل
وترجع عزة الإسلام لأهلها ويذهب الاستعمار دون رواحل

دولة الأمير عبد القادر الهاشميرحمه الله تعالى ورضي عنه

ولا ننسى أن في الجزائر دولة مؤسسها الأمير شبل البواسل
لقد جاهد الأمير في الله مخلصا ففاز بالحسنين مثل الأوائل
وقاد جيوشا في كفاح مسلح طوال سنين مثقلات حوامل
فأسفر عنه أنه ذو إمارة وبويع من أشراف كل القبائل
به اعترفت بعض الملوك ودول وأضحى له شاه عظيم التساؤل
وخاض معاركا تخر لها الجبال الرواسي فمأتما للمعاقل
ويقدم جيشه إذا احتدم الوغى به الجيش يحتمي خلاف الفطاحل
وقد زرع الرعب المهول فداحة بقلب عدو جائر غير عادل
وأضحى به الشعب الجزائري رافعا لواء انتصار فائزا في التناضل
والأمير قد ضرب سكة عهده فنالت لدى الملوك خير تبادل
ثمان وعشر من الأعوام مريرة قضاها الأمير في الجهاد التواصل
وقد دامت الحرب الضروس وما انثنت عزائم شعبنا المناضل
إلى أن بدا ما لم يكن وتراجعت جيوش الأمير للقضايا النوازل
وذلك في السبعين من بعد هجرة ومع مائتين ثم ألف بكامل
وبعد انحلال واختلال تسرب إلى دولة الأتراك بد تصاول
أتاها العدو حاملا كل عدة ليحتل هذا النصر دون تنازل
فعارضه جند الأمير مدافعا وأوقفه عن زحفه بجحافل
وشب نيران الحرب واحتدم الوغى بين الطرفين في عراك التقادم
ولم تنطفئ ولكن كان خمودها دليلا على بقائها في القبائل
لقد ثار بعدها الكثير وكان في طليعتها المقدام بن البواسل
وبن جلا أبو عمامة الذي تلاه أبو مزراق في حرب هائل

وقد شبت أيضا في القبائل ثورة فأحجبت نارها بأقوى الوسائل
وهكذا لم يزل دخان لهيبها كمينا إلى أن جاءت ثورة وائل
فقضّت مضاجع الغصوب ولادت له كل شمل حاطه بالفضائل
وعن علمه وعدله فسل العلى تجدك بحق ثابت بالدلائل
باب الأمير كان في خلواته أنيسا بذكر الله ليس بغافل
وكان الصحيح للبخار جليسه وأن كلام الله أصدق قائل
به علقت أنفاسه ولسانه به رطب لاينفك إلا لشاعل
وكان مجابا في الدعاء كرامة واما لدى الهيجا فليث التقاتل
له شهد الأبطال أنه ثابت ثبوت الرواسيعند زحف الجحافل
وذو القلم السيال في كل جولة له تعنوا كل شاردات المسائل
فإن رام نظما كان أشعر شاعر وإن رام نطقا كان سجان وائل
تآليفه الغراء تعطيك شاهدا عله أنه رب اليراع المساجل
عليه رضوان الله ما هابت الصبا وما لاح نجم في السما غير آفل

مصادر الوقائع و مآخذها

ومصدر ماأثبته من وقائع حقائق أملتها صنوف العوامل
فمنها على مرأى العيون مشاهد وأخبار عارف بمجرى الوسائل
وأغلبها المسموع مما تدعيه المحطة لكن بعضه غير كامل
ولا تسأل عن تشويش كل إذاعة تريد لنا خيرا بأخبار عادل
وجلها قد يشاب بالقلب تارة وأخرى بتدليس وأخرى بباطل
وليس لنا في القطر أدنى صحيفة بلهجة أهل الضاد من نسل وائل
ومن قبل كانت الجرائد مرجعا لأحوال هذا القطر رغم التحامل

أبو الثورة العلمية و النهضة الإصلاحية الأستاذ الإمام الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله و رضي عنه:

لقد صرخ الإمام باديس صرخة واثق فأحيا صداها كل سال وغافل
بل أيقظت شعبا من عميق سباته فساير ركبا نحو أعلى المنازل
وظل يحارب الجمود وما انثنت عزيمته القعساء رغم العراقل
وكانت جيوش الكفر والجهل دائما تحاربه ظلما بشتى الوسائل
ندافع عن حمى الشريعة صامدا ولم يخش بأس الكافر المتحامل
وناضل عن قطر الجزائر كلما أتاحت له الأقدار دون تواكل
ولما استوت سفينة الجوار ورست على جود التأييد من كل عامل
تضاءل جيش الجهل وانهدر كمه تولى الفرار قانعا بالتضاؤل
ولكن حزب الكفر لم يأل جاهدا يناصبه لعدا كأقوى مصاول

وكم من كمين ظنه خير ساعد ولكن بلا جدوى ومن غير طائل
وقد هيأ الإمام إذ ذاك جحفلا أجل وأعده لجيش مناضل
فواصل هذا الجيش في كل فرصة مهمته العليا بصدق التعامل
وقد نفخ الإمام في روح شعبه بقوة روح العزم في كل جائل
فكم أرسل الشهاب ضوءا فأشرقت على الأفق منه لامعات الفضائل
وأثبتت صفحة الشريعة بعدها البصائر كانت كلها خير عامل
ومنها انمحت كل الفوارق والتقى بنوا لشعب كلهم بدون تفاصل
فلا مصلح يمتاز بل ومحافظ سواسية في الذود عن خير نائل
وثابر هذا الشعب غير مراقبا صعابا ولكن صبره خير كامل
لئن كنت قبل اليوم انتحى جانبا فعفوا وعفو الله أوسع شامل
ولم يزل دائبا إلى أن تكاملت لديه وسائل الهجوم المعاجل
فشنها حربا بالسلاح عظيمة وفي ثورة الأبطال جاءت بطائل

أسباب نشوب الثورة و بواعثها(1374هـ/1954م)

هنا نلفت البراعم طبقا لما جرى من أسباب ثورة الكمال البواسل
ففي أربع من بعد خمسين حجة وألف وتسع للميلاد المقابل
للأربع والسبعين بعد ثلاثة وألف من هجرة النبي المقاتل
من أول يوم من نوفمبر أذكيت مشاعل ثورة الأباة البهالل
وقد نشبت ثورة يشيب لهولها رضيع ولم ترفأ دموع التواكل
وذاك لإعراض الحكومة كلما دعيت لإصلاح النظام المقاتل
ولم ترض إلا ما يروق لنفسها وحال الرعايا في ارتباك القلائد
وذلك طبعا ناشء عن تقاعس وفقر وإذلال وسوء تعامل
فأحجم بعض الناس عند انشغالها وبعض رآها نزهة المتفائل
وبعد مضي مدة من نشوبها تواتر شأنها بكل المحافل
وأضحت حديث الناس مابين واثق وما بين مرتاب وما بين عادل
ولكن أراد الله رفع لوائها فأضحت ضروسا بالضحى والأصائل
وعم صداها الخافقين فأصبحت لدى كل دولة كغلي المراحل
وهب أبناء الشعب طوعا لخوضها وهال العدو ما رأى من تكاثل
وسارت إلى الأمام سيرا موفقا بحكمة قادة الجيوش الفطاحل

اللاجئون الجزائريون إلى القطرين تونس و المغرب

ومن عادة الحروب طبعا وشأنها حدوث اختلال في نظام المسائل
وللناس عندئذ مراتب عدة بقدر تحمل المشاق التو اقل
فمن طالب إلى النجاة بنفسه ومن هارب يرجوا النجاة لقابل
ومن صامد أمام كل ملمة ومن حامل السلاح ضمن الجحافل

ومنهم فدائي ضحى بحياته فأدخل زعما في قلوب الأراذل
وكم من نساء قمن بالعمل الذي يخلد ذكر النساء العوامل
ومن آسف على خلو وطابه ومن بائع عرضا بالبخس رائل
ومن خائف على نصوب ترائه ومن باذل للمال دون تماطل
ومن مسرف يخاف فقرا وعيلة يخاف غنيا وهو البخل داخل
ومن حامد لله جل جلاله على أن هدى شعبا بخير الفضائل
ومن مترقب بكل تلهف لنصر عزيز باسم الثغر كامل
لذاك وذا قد ضاق بالبعض حالهم ففروا إلى القطرين من شر قاتل
وقد بلغ الإحصا بتونس وحدها إلى مائتين ألف بوجه معادل
وبالمغرب الشقيق أيضا فأكرموا وفيهم ألوف من صغار الأرامل
وقد تركوا الأموال نهبة غاصب كما تركوا ديارهم للقنابل
وأن الهلال الأحر الدولي الذي له الشأن في تموينهم بالمآكل
كزاد الصليب الأحمر البادي نفعه أزالا معا عنهم ضرار التعاضل
وهذا علاوة على ما تبرعت به دول أخرى بكل الوسائل

التنويه بالمجاهدين و الفدائيين و مقدرتهم *الفذة و تبصرهم العميق الفقيد النظير

سما فوقي هام المجد نجم الأماثل أسود الشرى حماة تلك الجحافل
جحافل أبطال الجزائر من غدت لهم راية خفاقة في المعاقل
خضيراء جميلة بأبيض رصفت تحاكي زمردا بديع المفاصل
وفيها هلال بين قوسيه نجمه بأحمر غاب نجمه غير آفل

وصف المخطوطة وفحوى موضوعاتها:

تقع المخطوطة كما وردت منسوخة على يد الشيخ بشير محمودي في 120بيتا، ذو خط مغربي واضح ومقروء، على ورق حديث عادي، يتنوع فيها الحبر بين الأزرق والأحمر والأخضر، ويتراوح مقاسها بين 21إلى 22سم، وعرضها بين 14إلى 14، 5سم .تحدث في معظمها عن ثورة نوفمبر الخالدة، وقد اعتمد فيها الشيخ الرابحي على البحر الطويل، وسماها باللامية لأن قافيتها تنتهي باللام.

استهل الشيخ البشير الرابحي هذه المخطوطة بالحديث عن ثورة أول نوفمبر التي حددت الأهداف والغايات' وسعت إلى محو الاستعمار والقضاء عليه، هذا الاستعمار الذي سعى بكل ما يستطيع من قوة للقضاء على مقومات الشخصية الجزائرية. وكان طبيعيا أمام طغيان الاستعمار المتعدد الأساليب أن يأخذ الجزائريون حذرهم، ويلجئوا إلى جميع الوسائل التي تكفل لهم استمرار وبقاء شخصيتهم الجزائرية بعد أن حاول الاحتلال الفرنسي سحقها، وأن يعتمدوا قبل كل شيء على أنفسهم ويتمسكوا بتقاليدهم وأعرافهم ودينهم الإسلامي ونشر لغتهم

العربية خوفا عليها من الضياع.

إن ثورة نوفمبر 1954م التي انطلقت بقيادة جبهة التحرير الوطني (المنظمة الوطنية للشعب الجزائري) كانت تعبير صادق عن إرادة شعب طامح إلى تحقيق الحرية والاستقلال، وبعث الدولة الجزائرية ذات السيادة وبناء جمهورية ديمقراطية.

وفي سياق حديث الشيخ الرابحي عن هذه الثورة، يذكرنا في نفس الوقت بمرحلة مهمة من مراحل الكفاح الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي لا ينبغي نسيانها، ألا وهي مرحلة مقاومة الأمير عبد القادر الهاشمي، هذا الأخير الذي استطاع أن يحقق إنجازات عظيمة في مختلف المجالات العسكرية والسياسية والحضارية، ويحقق مشروع بناء دولة حديثة.

أما فيما يتعلق بمصادر هذه الوقائع ومآخذها فيذكر، أن منها ما كان على مرأى ومسمع منه، فكان بذلك بمثابة شاهد عيان لهذه الثورة، ومنها ما كان منقولا من رجال لهم دراية بمجرى الأحداث والوسائل، يضاف إلى كل ذلك ما كان يذاع على محطات الإذاعة من أخبار رغم ما يمكن أن يشوبها من غموض ولبس.

وليس ببعيد عن هذه الأحداث تكلم الشيخ الرابحي عن الشيخ عبد الحميد بن باديس وأشاد بالدور الذي لعبه في تعليم اللغة العربية ونشر تعاليم الدين الإسلامي ومحاربة الجهل والأمية والبدع والخرافات التي سيطرت على عقول الجزائريين ردحا من الزمن، معتمدا في ذلك على عدد من الصحف وأهمها الشهاب والبصائر والتي حملت راية البيان العربي بشمال إفريقيا، وكافحت من أجل إحياء اللغة العربية وإرجاع الإسلام إلى عهده الزاهر.

وفي الأخير تحدث الشيخ عن الظروف والأسباب التي مهدت لقيام ثورة نوفمبر 1954م، ويوضح بأن أسلوب فرنسا التعسفي اتجاه الجزائريين قد خلف أضرارا سياسية واقتصادية واجتماعية يصعب حصرها، فكان لا بد من إشهار السلاح في وجهه، فاندلعت ثورة نوفمبر التي بلغ صداها ومداها العالم، وكنتيجة حتمية لمثل هذه الحروب والمعارك هاجر العديد من أبناء الشعب الجزائري إلى دول مجاورة منها الجارتين تونس والمغرب، وبقي منهم من بقي رغم تهديد ووعيد الإدارة الاستعمارية.

بعض الآثار العلمية للشيخ الرابحي:

تجدر الإشارة إلى أن الشيخ البشير الرابحي كتب عدة قصائد نشر بعضها في مجلة الشهاب، نذكر منها في روضة الأدب "العلم خير منتقى" [2] ينوه فيه الشيخ إلى أهمية العلم ودوره في الحضارة الإنسانية، لأنه الوسيلة الناجعة لإحداث التوازن بين القيم الدينية والروحية، ومما ورد في هذا المقام قوله:

ما الفخر إلا في العلا ومشهد العلم الشهيد
العلم خير مقتنى فاقتن منه يا رشيد
فالعز فيه سرمدا لكل ذي رأي سديد
به ارتقى سلفنا مدارج النصر المديد

وفي عدد آخر يبرز الشيخ دائما في روضة الأدب من خلال قصيدة عنونها بـ "حبذا نخبة بها الشعب يسموا" بدور علماء الجمعية في مجال التربية والتعليم والتوعية، ومما جاء فيها قوله:

حبذا نخبة بها الشعب يسموا بين عز ورفعة وجلال

هكذا ديدن الأفاضل تسعى لاكتساب العلا بنفس ومال

كما كتب الشيخ قصيدة أخرى بعثها إلى السيد بوشمال أحمد مدير جريدة الشهاب يهنئه فيها ببروز جريدة الشهاب في حلتها الجديدة، ويشيد بالدور الفعال للجمعية ونخبيها فيقول:

تجلت عروس للمحب جميلة تميس بأثواب الجمال البديعة

سبت من ذوي الحجى عقولا بحسنها فتاهوا بها عشقا حيارى بنشوة ولاح

لنا بين النجوم شهابها سمت رتب به وأخرى تدلت

بعلياك يا شهاب سادت جزائر وأضحت تباهي الشرق فوق المنصة

وله في ذات المجلة تعقيب على أحد العلماء، وهو الشيخ أبي يعلى الزواوي إمام جامع سيدي رمضان بالعاصمة في مسألة الرضاع والبسملة، حيث يقول هذا الأخير بكراهة البسملة في الفريضة، ويخطئ إمام دار الهجرة النبوية، كما يخطئ من سلفه في مسألة الرضاع. وقد رد عليه الشيخ الرابحي بقوله: "إن الباحث في المسائل الدينية يلزمه أن يتوخى الصدق وصحة النقل في جميع نظرياته لتكون نتائجه التي يقدمها برهانا على صدق دعواه، وحجة واضحة مبنية على أسس متينة، فيكون بهذا الوصف علي مهيع أصوب أجدر بالقبول".

الهوامش:

1. ناسخ المخطوط: -الشيخ البشير محمودي وهو من مواليد 1906-06 -03م بقرية عمراوة، بلدية المناور، حفظ القرآن الكريم و سنه لايتجاوز 16سنة، زاول دراسته الأولى بالكتاتيب، فتلقى علوم القرآن على يد الشيخ سيدي أحمد بن عامر البرجي مدة 05سنوات لينتقل بعدها إلى قرية سجرارة ويدرس بها العلم الشرعي على عدد من المشايخ منهم الشيخ الهاشمي بن يعقوب، لينتقل بعدها إلى تلمسان ثم إلى عدد من المدن الجزائرية سمحت له الفرصة من خلالها لأن يلتقي بعدد من العلماء فأخذ عنهم ونسخ لهم، كما كانت له مراسلات علمية وأخوية مع الشيخ المهدي البوعبدلي خصوصا في مجال حفظ التراث، كما نسخ عدة مخطوطات لمؤرخين بارزين نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ أبو راس الناصر: مخطوط عجائب الأسفار ولطائف الأخبار، ومخطوط الخبر المعرب عن الأمر المغرب الحال بالأندلس وثغور المغرب. والشيخ الرماصي من خلال مخطوط حاشية الشيخ التتائي، وحاشية صغرى السنوسي. الشيء الذي مكنه في النهاية من أن يكون له إنتاج معرفي في مختلف العلوم والفنون .لمزيد من المعلومات أنظر المجلة الجزائرية للمخطوطات، منشورات مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، سيدي بلعباس الجزائر، ط 2002، العدد الأول، صفحة102، 156.
2. ابن بشير الرابحي: العلم خير منتقى. مجلة الشهاب، السنة الأولى، العدد 3، الصحيفة 18ص.62
3. ابن بشير الرابحي: حبذا نخبة بها الشعب يسموا .مجلة الشهاب، السنة الثانية، العدد 4، الصحيفة 19، ص .63
4. ابن بشير الرابحي: تهنئة الشباب الوحيد بشكله الجديد. مجلة الشهاب، السن الثانية، العدد 76الصحيفة 20، ص.683
5. ابن بشير الرابحي: حول توحيد التربية والتعليم والرجوع إلى مذهب السلف. مجلة الشهاب السنة الثانية، العدد75، الصحيفة 4، ص -466 469.